الحمد لله الحميدة وعلى آله هم اقاربه المؤمنون من بني هاشم
والمطلب وقد يراد بهم في مقام الصلاة كل مؤمن بخبر ضعيف
فيه والآل اسم جمع لا واحد له من لفظه واصله عند سيبويه
اهل لتصغيره على اهيل قلبت الهاء همزة ثم الهمزة الفا والقلب
للاول شاذ لتسهيله الثاني وعند الكسائي اوله بواو مفتوحة
من آل اليه يؤول لتصغيره على أويل قلبت الواو الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها قيل وهو الظاهر ولا يستعمل الا في الاشراف
بخلاف اهل وانما قيل آل فرعون لتصوره الاشراف واضافته (بصوره)
الى الضمير جائزة على الاصح كما استعمله المصنف وصحبه اسم جمع
لصاحب عند سيبويه وجمع له عند الاخفش والصحابي من
اجتمع مؤمنا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولو لحظة ومات مؤمنا
وان لم يره ولم يرو عنه وعطف صحبه على الآل لتشمل الصلاة
باقيهم اجمعين توكيد معنوي مفيد للاحاطة والشمول و
بعد هو من الظروف المبنية على الضم لقطعه عن الاضافة
اي وبعد ذلك ما ذكر من الحمد والصلاة والسلام فهذه
اشارة الى المحسوس ان تأخرت الخطبة عن فروع المقدمة
او الى المعقول ان تقدمت عليه والاتيان بالفاء على التقدير

اما اذ

اما اذ الاصل اما بعد ويكون اصلها ذلك لزمتها الفاء في
خبرها غالبا لتضمنها معنى الشرط مقدمة بكسر الدال اسم فاعل
من قدم اللازم بمعنى تقدم ويفتحها على قلة في لغة من قدم
المتعدي ويحتمل ان يكون هنا بكسر الدال من قدم المتعدي
لان معرفتها يجعل الشارع في علم النحو على بصيرة فهي مقدمة
على اقرانه في علم العربية اي علم النحو وهو لغة القصد واصطلاحا (القصد صح)
علم باصول يعرف بها احوال أواخر الكلم اعرابا وبناء و
موضوعه الكلمات العربية لانه يبحث فيه عن عوارضها
اللاحقة لها من حيث الاعراب والبناء وغايته الاستعانة
على فهم كلام الله تعالى ورسوله وفائدته معرفة صواب
الكلام من خطايه وسبب تسمية هذا العلم بذلك ما روي
ان عليا رضي الله عنه لما اشار على ابي الاسود الدؤلي ان يضع
وعلمه الاسم والفعل والحرف وشيئا من الاعراب قال انح هذا
النحو يا ابا الاسود فسمي بذلك تبركا وتيمنا بلفظ الواضع له
متممة اي هذه المقدمة لمسائل الاجرومية نسبة لابن اجروم يكون
واسطة بينها وبين غيرها من الكتب المطولات لاشتمالها على ما لم يشتمل (عليه صح)
عليه اصلها من الفوائد بنفع الله بها اي بهذه المقدمة الطالب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)